

قصة الغدير

في السنة العاشرة للهجرة حج رسول الله ﷺ حجته الأخيرة والتي عرفت بحجة الوداع، وفي طريق العودة إلى المدينة المنورة عند وصوله إلى منطقة تشعب منها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين تسمى غدير خم نزل جبرائيل ﷺ بقوله تعالى ﴿وَإِنَّا أَرْسَلْنَا بِكَ مَا نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ .

و كان ذلك في ١٨ من ذي الحجة فأمر النبي ﷺ برد من تقدم عنه من الحجيج إلى المكان وحبس من تأخر منهم كل هذا في يوم حر شديد، وبعد أن حمد الله وأثنى عليه خطب رسول الله ﷺ بخطبة طويلة نعى فيها إليهم نفسه ثم قال : اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وابعض من أبعضه

عظمة هذا اليوم

ورد الحث الأكد على اتخاذ هذا اليوم عيداً ومعاملته معاملة الأعياد من جهة إبراز مظاهر البهجة والسرور والزينة وقد قال الصادق ﷺ : لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه ! لا والله، لا والله.

بل هو العيد الأكبر كما قال الإمام الصادق عليه السلام. فهو عيد محمد وال محمد ﷺ وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الإمام الرضا ﷺ : يا ابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين ﷺ فإن الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما اعتق في شهر رمضان، وفي ليلة القدر وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر في كل مؤمن ومؤمنة

وورد في أعمال هذا اليوم أن يهنئ من المؤمنين بقوله:

الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية

أمير المؤمنين والأئمة ﷺ

أمفلح ثغرك أم جوهـر ورقيق رضابك أم سحر
قد قال لثغرك صانعـه إنـا أعطيناك الكوثر
قد تمت لي بولايته نغم جمت عن أن تشكر
لأصيب بها الحظ الأوفى واخصص بالسهم الأوفر
بالحفظ من النار الكبرى والأمن من الفرع الأكبر
هل يمنغني وهو الساقى ان أشرب من حوض الكوثر
آيات جلالك لا تحصى وصفات كمالك لا تحصر
من طول فيك مدائحه عن أدنى واجبها قصر
فأقبل يا كعبة أمالي من هدي مدبجي ما استيسر

غدير خم



شذا الولاية

كلما كان هناك حكام مدبرون وتمتعوا بالتقوى والشجاعة، أمكنهم التقدم بمجتمعاتهم وكلما ابتليت المجتمعات بمدراء لا يعيرون اهتماماً للعضة والتقوى... ولا يجعلون مخافة الله نصب أعينهم.. تكبلهم مصالحهم وشهواتهم.

حول الكعبة زادها الله شرفاً

عن النبي ﷺ من أيسر ما يعطى من ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكل نظرة حسنة وبمحي عنه سيئة ويرفع له درجة

وعن الإمام علي ﷺ الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه إن ترك لم تناظروا (الإنظار يعني الإهمال وعدم نزول العذاب)

وعن الإمام الصادق ﷺ النظر إلى الكعبة عبادة

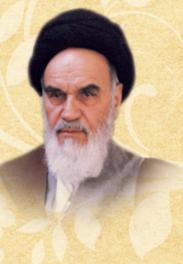
- الغسل وهو سنة مؤكدة في هذا اليوم .
- المشاركة في مراسم صلاة العيد في احد المساجد
- قراءة الأدعية المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها وخاصة الدعاء اللهم هذا يوم مبارك (راجع الصحيفة السجادية)
- قراءة دعاء الندبة
- تكرار التكبيرات الواردة في يوم العيد عقب الصلوات الخمس الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
- تقديم الأضحية (لمن يستطيع)

الولاية دوحه



نداء روح الله

إن لهذه المواقف في الإسلام - كعيد الفطر والأضحى والحج ومواقف الحج وصلاة الجمعة والجماعة التي تقام في الليل والنهار - أبعاداً عبادية وسياسية واجتماعية... وهذه الأبعاد مدغمته ومتداخلة بعضها مع بعض.



وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

مع الامام المهدي شوق اللقاء

مهلككم الإطمان

ولو أننا أشياعنا. وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا. ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم.

فقه الولي

لا يجب الحج طول العمر في أصل الشرع إلا مرة واحدة على من استطاع إليه سبيلا ويسمى ذلك بـ (حجة الإسلام)

وجوب حجة الإسلام فوري بمعنى أنه بعد تحقق الاستطاعة تجب المبادرة إلى الحج في عام حصولها ولا يجوز تأخيره عنه من دون عذر، فإن أخره عصى واستقر شعيب ﷺ يصرفي دعوته كانوا يهدونه بالترجم والطرد ويقولون له نولا رهطك لرجمناك، فخوفهم الله تعالى فكذبوه فأهلكهم الله بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين.

عظم الله أجوركم

شهادة الامام الباقر

للباقر المسموم دمعى قد همى
وعليه قلبي تم يزل متأما
أبكي عليه قضى بسم نافع
وله المعالي قد أقامت ماتما
لم أنسه والصحب تحمل نعشه
ودموعهم مثل السحاب إذا همى
وعليه كل يتيمه قد أغوت
والضائعات بكته دمعاً أسجما
اللهم صل على محمد بن علي باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك.

كانت شهادته ﷺ يوم الاثنين في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ. وهو ابن سبع وخمسين عاماً في المدينة المشرفة وذلك في أيام خلافة هشام بن عبد الملك مسموماً، وقبره المقدس في البقيع اجماعاً جنب قبر أبيه وعمه الامام الحسن ﷺ فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً.

من التمتع لنا الاستشهاد

الثامن من ذي الحجة سنة ٦٠ للهجرة خرج الامام الحسين ﷺ من مكة متوجهاً الى العراق، وقبل خروجه عليه السلام قام خطيباً فقال :

الحمد لله، وما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية، كآني بأوصالي تقطعها غسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملاان مني أكراشاً جوفاً وأجزنة شغباً لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، وبوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه، وتنجز لهم وعده، من كان فينا بأذلا مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه فليزحل معنا فإني راحل مصباحاً إن شاء الله.

استيقظ مع الإمام علي بن أبي طالب في نهجه

(سئل ﷺ عن الخير ما هو؟ فقال): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.

اعتبر قوم مدين

أرسل الله شعيباً إلى مدين بشيراً ونذيراً ودعاهم إلى عبادة الله الواحد والعمل بشريعة إبراهيم ﷺ وكان أهل مدين يبخسون الناس أشياءهم وينقصون المكيال والميزان ويعتبرون أنفسهم أحراراً في التصرف بأموالهم فلم تنفعهم دعوة شعيب ونصحه بل كانوا يستهزئون به ويقولون له أصلوآتك تأمرنا أن نترك ما كان يعبد آباؤنا ونفعل في أموالنا ما نشاء. وعندما كان شعيب ﷺ يصرفي دعوته كانوا يهدونه بالترجم والطرد ويقولون له نولا رهطك لرجمناك، فخوفهم الله تعالى فكذبوه فأهلكهم الله بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين.

- مناسبات شهر ذي الحجة
- ١ زواج الامام علي ﷺ من السيدة فاطمة ﷺ عام ٢ هـ.
- ٢ أمر النبي ﷺ الامام علي ﷺ أخذ سورة براءة لتبليغها في الحج ٩ هـ.
- ٧ شهادة الامام محمد الباقر ﷺ سنة ١١٤ هـ.
- ٨ خروج الامام الحسين ﷺ من مكة الى العراق سنة ٦٠ هـ.
- ٨ يوم التروية .
- ٩ الوقوف في عرفة .
- ٩ استشهاد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة سنة ٦٠ هـ.
- ١٠ عيد الاضحى المبارك .
- ١٨ عيد الغدير الأغر .
- ٢٢ شهادة ميثم التمار سنة ٦٠ هـ .
- ٢٤ يوم المباهلة .
- ٢٤ تصديق أمير المؤمنين ع بالخاتم سنة ١٠ هـ .